

علاقة الإبداع والابتكار بالتخطيط الاستراتيجي للأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة العراقية

م.د. مياده طه متعب¹

جمهورية العراق/الجامعة المستنصرية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹

(¹ alobaidimayyadah@gmail.com)

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الإبداع والابتكار في تحسين جودة وكفاءة التخطيط الاستراتيجي داخل الأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة العراقية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة مكونة من (100) فرد من الكوادر العاملة في هذه المؤسسات. تم استخدام استبيانات خاصة لقياس متغيرات الإبداع، الابتكار، والتخطيط الاستراتيجي، ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أظهرت النتائج أن مستوى الإبداع لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وخاصة في أبعاد الطلاقة والمرونة وحل المشكلات. بينما جاء مستوى الابتكار والتخطيط الاستراتيجي بدرجة متوسطة تميل إلى الجيدة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي، في حين كانت العلاقة بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي موجبة ولكن بدرجة أقل.

تشير هذه النتائج إلى أن الإبداع يعد عاملاً أساسياً في بناء خطط استراتيجية فعالة داخل المؤسسات الرياضية، وأن الابتكار يكمل هذا الدور رغم الحاجة إلى مزيد من تفعيل. توصي الدراسة بضرورة تعزيز ممارسات الإبداع والابتكار ضمن بيئة العمل الرياضي، واعتمادها كمرتكزات رئيسية في التخطيط الاستراتيجي لضمان استدامة التطوير.

الكلمات المفتاحية: الإبداع والابتكار - التخطيط الاستراتيجي - الأكاديميات والمدارس الكروية - وزارة الشباب والرياضة العراقية.

1- المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف الميادين، وقد بات الإبداع والابتكار عنصرين حاسمين في نجاح المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات الرياضية. وتُعدُّ الأكاديميات والمدارس الكروية من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول لتطوير قطاع الرياضة واكتشاف المواهب وصقلها وفق أسس علمية وتربوية سليمة. ومن هنا، يبرز دور الإبداع والابتكار كعناصر استراتيجية أساسية تساهم في تحسين الأداء وتوجيه العمل نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

إن التخطيط الاستراتيجي يمثل الإطار الذي يُنظم من خلاله العمل المستقبلي لأي مؤسسة، ويتطلب هذا النوع من التخطيط وجود رؤية واضحة، وأهداف قابلة للتحقيق، ومرونة في التعامل مع المتغيرات، مما يجعل من الإبداع والابتكار أدوات فاعلة لتعزيز فعاليته. فالإبداع يمكّن القادة الرياضيين من التفكير خارج الأطر التقليدية، بينما يوفر الابتكار الوسائل والتقنيات التي تساعد على تنفيذ الخطط بكفاءة عالية.

وفي ظل التحديات التي تواجهها الأكاديميات والمدارس الكروية في العراق، تبرز الحاجة إلى تطوير أنظمتها الإدارية والفنية، وهو ما يستدعي دمج مفاهيم الإبداع والابتكار في صياغة خططها الاستراتيجية. فوزارة الشباب والرياضة العراقية تُعدُّ الجهة المسؤولة عن دعم هذه المؤسسات وتوجيهها نحو تحقيق التميز، ويتطلب ذلك تبني سياسات واستراتيجيات حديثة تعتمد على التفكير الخلاق والعمل المبتكر.

وعليه، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على مدى تأثير الإبداع والابتكار في التخطيط الاستراتيجي، وبيّن أهميتهما في تعزيز جودة الأداء والتطوير المستدام للأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية، مع تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في بيئة العمل الرياضي المحلي وتمكّن أهمية هذا البحث من التركيز على عنصرين أساسيين ومتراپطين في تطوير المؤسسات الرياضية وهما: الإبداع والابتكار، ودورهما في تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي. وفي

ظل التغيرات السريعة في المجال الرياضي أصبحت الأكاديميات والمدارس الكروية بحاجة ملحة إلى تبني مفاهيم جديدة وأساليب حديثة تضمن استمراريته وتطورها. ومن هذه الأهمية: أهمية علمية، أهمية تطبيقية، أهمية وطنية وتنموية، أهمية إدارية وتنظيمية.

مشكلة البحث:

تواجه الأكاديميات والمدارس الكروية في العراق، ولا سيما التابعة لوزارة الشباب والرياضة، العديد من التحديات الإدارية والتنظيمية التي تعيق تطورها وتحقيق أهدافها على النحو المطلوب. ورغم الجهود المبذولة لتطوير الأداء والارتقاء بمستوى التخطيط، إلا أن هذه المؤسسات لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية تفقر في كثير من الأحيان إلى عناصر الإبداع والابتكار.

إن غياب التفكير الإبداعي وعدم تبني الحلول المبتكرة في التخطيط الاستراتيجي قد يؤدي إلى ضعف في استثمار المورد البشرية والمادية، ويقلل من قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الرياضية. ومن هنا تبرز المشكلة الرئيسة لهذا البحث، والمتمثلة في التساؤل الآتي:

" ما علاقة الإبداع والابتكار في التخطيط الاستراتيجي للأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية؟"

وتنفرع من هذه المشكلة الرئيسة عدة تساؤلات فرعية، منها:

1- إلى أي مدى تعتمد الأكاديميات والمدارس الكروية على أساليب إبداعية في عمليات التخطيط؟

2- ما هو مستوى الابتكار المتبع في تصميم وتنفيذ الخطط الاستراتيجية داخل هذه المؤسسات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الإبداع والابتكار في تعزيز جودة وكفاءة التخطيط الاستراتيجي داخل الأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة العراقية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1-إداريين: يشمل المديرين والمشرفين الإداريين الذين يشاركون في وضع الخطط الإستراتيجية.
- 2-مدربين: يشمل المدربين الذين يعملون مباشرة مع اللاعبين ويرتبطون بأداء الفرق الرياضية.
- 3-كوادر فنية: تشمل الخبراء والمتخصصين الذين يساهمون في تطوير البرامج الرياضية وتنفيذها.

تم اختيار هذه العينة لضمان تنوع البيانات واكتمال الصورة حول مدى تأثير الإبداع والابتكار في التخطيط الاستراتيجي عبر مختلف الجوانب الإدارية والفنية داخل الأكاديميات والمدارس الكروية.

- 2- 3 أدوات البحث: استخدم الباحث في هذه البحث لجمع البيانات وتحليلها استبانة موجهة للمشاركين تتضمن أسئلة تهدف إلى جمع آراء العاملين في الأكاديميات والمدارس الكروية حول مدى تطبيق الإبداع والابتكار في التخطيط الاستراتيجي. تم تقسيم الاستبانة إلى أقسام تتعلق بمفاهيم الإبداع، الابتكار، التخطيط الاستراتيجي، ومدى تأثير هذه العوامل على الأداء المؤسسي.
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (من 1 إلى 5) لقياس مدى موافقة المشاركين على الأسئلة، إذ 1 يعني لا أوافق بشدة، 2 لا أوافق، 3 محايد، 4 أوافق و 5 يعني أوافق بشدة.

- 2- 4 مقياس البحث: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في هذا البحث لقياس مدى تأثير الإبداع والابتكار على التخطيط الاستراتيجي في الأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية. يعتمد هذا المقياس على تقدير مدى اتفاق أو اختلاف المشاركين مع العبارات المتعلقة بالعناصر المختلفة للإبداع والابتكار وأثرهما في عمليات التخطيط الاستراتيجي.

مقياس ليكرت الخماسي يعتمد على تقييم المشاركين على مقياس من 1 إلى 5 كما يلي:

- 1-لا أوافق بشدة: عدم توافق تام مع العبارة.
- 2-لا أوافق: لا يوجد توافق مع العبارة.
- 3-محايد: لا أوافق ولا أختلف بشكل واضح.

- 1-التعرف على مدى اعتماد الأكاديميات والمدارس الكروية على مفاهيم الإبداع والابتكار والتخطيط الاستراتيجي في إدارة شؤونها.
- 2-تحليل العلاقة بين الإبداع والابتكار وجودة التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الرياضية.

مجالات البحث:

المجال المكاني: يقتصر هذا البحث على الأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية، المنتشرة في عدد من المحافظات العراقية.

المجال الزمني: تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي (2024-2025)، وقد استغرقت مدة جمع البيانات وتحليلها ما بين شهري فبراير ومايو 2025.

المجال البشري: يتكون مجتمع البحث من العاملين في الأكاديميات والمدارس الكروية، من إداريين ومدربين، والكوادر الفنية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية.

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

- 2- 1 منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر المتعلقة بالإبداع والابتكار في التخطيط الاستراتيجي للأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة العراقية. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من خلال أدوات بحثية مثل الاستبانات والمقابلات، ومن ثم تحليل هذه البيانات بشكل كمي ونوعي للوصول إلى نتائج دقيقة. والمنهج الوصفي يتمثل في وصف الواقع الحالي لأدوات وأساليب التخطيط الاستراتيجي في الأكاديميات والمدارس الكروية، بما في ذلك مدى تطبيق مفاهيم الإبداع والابتكار.

- 2- 2- عينه البحث: تتكون عينة البحث من 100 فرد من العاملين في الأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية. تشمل العينة الإداريين، المدربين، والكوادر الفنية التي تعمل في هذه المؤسسات الرياضية. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

نتوزع العينة بين:

التنظيمي (rganizational Innovation Scale) يُستخدم لقياس عدة محاور وهي: المبادرة، التجديد، التفكير الناقد، واقتراح البدائل وقدرة المنظمة على تنفيذ ابتكارات جديدة في منتجاتها أو خدماتها أو عملياتها.

من الأمثلة على مقياس الابتكار التنظيمي هو مقياس سكوت وكارتر (Scott & Carters Innovation Scale) الذي يستخدم لقياس مدى إبداع المنظمات في مجال العمليات أو المنتجات.

2-4-1 مفاتيح التصحيح بالنسبة للابتكار: بالنسبة

لفقرات الابتكار التي عددها 20 فقره، ملحق (3) وعدد البدائل 5 وضعت درجه لكل بديل إذ تراوحت الدرجة من 1 الى 5 بحيث يأخذ البديل موافق بشدة 5 والبديل موافق 4 والبديل محايد 3 والبديل غير موافق 2 والبديل غير موافق بشدة 1 بالنسبة لفقرات الإيجابية، وبصوره عكسية للفقرات السلبية.

2-4-3 مقياس التخطيط الاستراتيجي: تم استخدام مقياس

(حسين عبد الباسط) للتخطيط الاستراتيجي ويستخدم هذه المقياس في العديد من الدراسات العربية ويقاس إبعاد التخطيط الاستراتيجي بالنسبة لعنصر الابتكار والإبداع ومدى تأثيره.

2-4-3 مفاتيح التصحيح بالنسبة للتخطيط

الاستراتيجي: بالنسبة لفقرات الابتكار التي عددها 20 فقره، ملحق (4) وعدد البدائل 5 وضعت درجه لكل بديل إذ تراوحت الدرجة من 1 الى 5 بحيث يأخذ البديل موافق بشدة 5 والبديل موافق 4 والبديل محايد 3 والبديل غير موافق 2 والبديل غير موافق بشدة 1 بالنسبة لفقرات الإيجابية، وبصوره عكسية للفقرات السلبية.

2-4-3 صدق مقياس الابتكار والإبداع والتخطيط

الاستراتيجي: للتأكد من صدق المقاييس الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة، تم الاعتماد على الصدق الظاهري وصدق المحتوى. إذ تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الإدارة الرياضية والقياس والتقييم وعلم

4-أوافق: يوجد توافق مع العبارة بدرجة كبيرة.

5-أوافق بشدة: توافق تام مع العبارة.

تم تصميم الاستبانة لكل محور من المحاور الآتية:

1-الإبداع: قياس قدرة الأكاديميات والمدارس الكروية على تبني أفكار وحلول جديدة.

2-الابتكار: تقييم استخدام الأساليب والطرق الحديثة في التخطيط والتنفيذ.

3-التخطيط الاستراتيجي: تقييم مستوى التخطيط المستند إلى الابتكار والإبداع في الأكاديميات والمدارس الكروية.

2-4-1 مقياس الإبداع: استخدم الباحث مقياس خاص

لقياس درجة الإبداع في الأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية. تم استخدام مقياس تورانس للإبداع: (Torrance Test of Creative Thinking)

هو أحد المقاييس الشهيرة المستخدمة لقياس الإبداع في العديد من المجالات. يمكن تكيفه بما يتناسب مع الأكاديميات والمدارس الكروية لقياس الإبداع في البيئة الرياضية. يتكون المقياس من عدة أبعاد رئيسية وهي الطلاقة، المرونة، الأصالة، وحل المشكلات التي تقيس قدرة الأفراد أو المؤسسات على التفكير الإبداعي.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس كل محور من المحاور كما يلي: 1 لا أوافق بشدة، 2 لا أوافق، 3 محايد، 4 أوافق، 5 أوافق بشدة.

2-4-1 مفاتيح التصحيح بالنسبة للإبداع: بالنسبة

لفقرات الإبداع التي عددها 20 فقره، ملحق (2) وعدد البدائل 5 وضعت درجه لكل بديل حيث تراوحت الدرجة من 1 الى 5 بحيث يأخذ البديل موافق بشدة 5 والبديل موافق 4 والبديل محايد 3 والبديل غير موافق 2 والبديل غير موافق بشدة 1 بالنسبة لفقرات الإيجابية، وبصوره عكسية للفقرات السلبية.

2-4-2 مقياس الابتكار: تم استخدام مقياس خاص لقياس

درجة الابتكار في الأكاديميات والمدارس الكروية التابعة لوزارة الشباب والرياضة العراقية. استخدم الباحث مقياس الابتكار

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1 الهدف الأول التعرف على الإبداع: تم استخدام مقياس التفكير الإبداعي التي يتضمن أربعة أبعاد: الطلاقة، المرونة، الأصالة، وحل المشكلات. وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 100 إداري.

جدول (1) يبين التعرف على الإبداع

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	الدالة الاحصائية
الطلاقة	4.10	0.62	17.74	1.984	دالة
المرونة	3.95	0.65	14.62	1.984	دالة
الأصالة	3.85	0.70	12.14	1.984	دالة
حل المشكلات	4.05	0.68	15.44	1.984	دالة
الإبداع الكلي	3.99	0.66	16.05	1.984	دالة

تحليل جدول (1):

تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد الإبداع الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات) جاءت أعلى من المتوسط الفرضي، وقد تراوحت بين (3.60-4.10)، مما يدل على تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الإبداع. كما أن القيم التائية المحسوبة لكل بُعد تجاوزت القيمة التائية الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني أن الفروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول إن اللاعبين يتمتعون بقدرات إبداعية ملحوظة في مجالات التفكير المتنوع وحل المشكلات. وقد جاء الإبداع الكلي بمتوسط (3.99)، ما يعكس مستوى عالٍ جداً من الإبداع لدى أفراد العينة.

3-2 الهدف الثاني التعرف على الابتكار: تم استخدام مقياس الابتكار الذي يتضمن أربعة محاور وهي المبادرة، التجديد، التفكير الناقد، اقتراح البدائل. وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 100 إداري.

النفس والفلسفة، ملحق (1)، وذلك للتأكد من مدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، وملائمتها لمجال البحث، وكذلك لمدى شمول المقياس لأبعاد الابتكار والإبداع والتخطيط الاستراتيجي في الإدارة الرياضية.

في ضوء ملاحظة الخبراء استبعدت بعض الفقرات وعدلت أخرى وبقيت الفقرات التي نالت نسبة اتفاق أكثر من 90% من آراء الخبراء، وقد أجمع المحكمون على أن فقرات المقياس مناسبة وتقيس الجوانب المستهدفة، مما يدل على تحقق صدق المحتوى والصدق الظاهري للمقاييس، ويعد ذلك مؤشراً مقبولاً لاستخدامه في الدراسة الحالية.

2-5 التجربة الاستطلاعية للمقاييس الثلاثة: تم إجراء

تجربة استطلاعية أولية على عينة مكونة من 10 إداريين ومربين، وكوادر فنية خارج العينة الأصلية للبحث، وذلك لاختبار وضوح الفقرات وصدقها الظاهري، ومعرفة مدى فهم العينة للمصطلحات المستخدمة في الاستبانة وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظات العينة الاستطلاعية، ثم استرجاع المقاييس من قبل الباحث. ثم تطبيق المقاييس المتبينة في هذه البحث لمعرفة وضوح فقراته لدى المستجيبين من إداريين ومربين، وكوادر فنية والتحديات التي تواجههم.

2-6 إجراءات التجربة الرئيسية: تم توزيع استبانة مقياس

الإبداع والابتكار والتخطيط الاستراتيجي على أفراد العينة الأساسية (100 فرداً)، حرص الباحث على التأكد من سرية المعلومات وتشجيع المشاركين على الإجابة بصدق وشفافية وأعطاهم الوقت الكافي لأجابه عن الاستبانة.

2-7 الوسائل الإحصائية: تم استخدام مجموعة من الوسائل

الإحصائية لتحليل البيانات، من أبرزها استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spps) التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (بيرسون) لقياس العلاقة الارتباطية بين الابتكار والإبداع والتخطيط الاستراتيجي في الإدارة الرياضية).

حدود (3.50-3.65)، وهي تمثل مستوى متوسط جيد للتخطيط الاستراتيجي داخل الأكاديميات والمدارس الكروية. جميع القيم التائية المحسوبة كانت دالة إحصائياً إذ تجاوزت القيمة الجدولية، مما يعكس وجود إدراك واستيعاب واضح لمفاهيم التخطيط الاستراتيجي لدى أفراد العينة، لكن دون الوصول إلى مستويات متقدمة. المتوسط الكلي للتخطيط الاستراتيجي بلغ (3.58)، وهو مماثل تقريباً لمتوسط الابتكار.

3-4 الهدف الرابع العلاقة بين الإبداع والتخطيط

الاستراتيجي: العلاقة بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي بحيث يعكس وجود علاقة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية، بما يتناسب مع تفوق الإبداع على باقي المتغيرات:

جدول (4) يبين العلاقة بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي

المتغيرات	معدل الارتباط (pearson)	نوع العلاقة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	الدلالة الاحصائية
الإبداع x التخطيط الاستراتيجي	0.76	موجبة قوية	10.15	1.984	دالة

تحليل جدول (4):

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.76)، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الإبداع لدى الأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة ينعكس إيجاباً على جودة التخطيط الاستراتيجي، وقد تم تأكيد هذه العلاقة بقيمة تائية محسوبة بلغت (10.15) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05).

جدول (2) يبين التعرف على الابتكار

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	الدلالة الاحصائية
المبادرة	3.60	0.72	8.33	1.984	دالة
التجديد	3.55	0.75	7.33	1.984	دالة
التفكير الناقد	3.50	0.70	7.14	1.984	دالة
فكر البدائل	3.65	0.68	8.82	1.984	دالة
الابتكار الكلي	3.58	0.71	8.40	1.984	دالة

تحليل جدول (2):

تُظهر نتائج الجدول أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الابتكار (المبادرة، التجديد، التفكير الناقد، اقتراح البدائل) تتراوح بين (3.50-3.65)، وهي أيضاً أعلى من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى وجود مستوى متوسط يميل إلى الجيد من الابتكار لدى اللاعبين. كما أن القيم التائية المحسوبة لكل بُعد جاءت أعلى من القيمة الجدولية، مما يعني أن جميع الأبعاد دالة إحصائياً. ومع أن الابتكار الكلي سجل متوسطاً جيداً (3.58)، إلا أنه لا يصل إلى نفس مستوى الإبداع، وهو ما يشير إلى أن الابتكار لا يزال بحاجة إلى تنمية أكبر مقارنة بالإبداع.

3-3 الهدف الثالث التعرف على التخطيط الاستراتيجي:

تم استخدام مقياس التخطيط الاستراتيجي الذي يتضمن أربعة محاور: تحديد الأهداف، والتحليل البيئي، واختيار البدائل الاستراتيجية، ومتابعة وتقييم الأداء. وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 100 إداري.

جدول (3) التعرف على التخطيط الاستراتيجي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	الدلالة الاحصائية
تحديد الأهداف	3.55	0.73	7.53	1.984	دالة
التحليل البيئي	3.60	0.70	8.42	1.984	دالة
اختيار البدائل الاستراتيجية	3.50	0.76	6.58	1.984	دالة
متابعة وتقييم الأداء	3.65	0.69	9.01	1.984	دالة
التخطيط الكلي	3.58	0.72	8.30	1.984	دالة

تحليل جدول (3):

تشير النتائج إلى أن متوسطات أبعاد التخطيط الاستراتيجي (تحديد الأهداف، التحليل البيئي، اختيار البدائل، تقييم الأداء) كانت في

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإبداع يسهم بشكل مباشر في تطوير الأداء الإداري والتخطيط داخل المؤسسات الرياضية. فالإبداع في مجالات مثل الطلاقة في الأفكار، المرونة في التفكير، والأصالة في الحلول يسهم في تحسين قدرة المسؤولين على صياغة خطط استراتيجية فعالة تتلاءم مع بيانات العمل الديناميكية التي تتطلب أفكاراً جديدة ومتطورة باستمرار.

أما في جدول (5)، فقد بينت النتائج أن هناك أيضاً علاقة موجبة متوسطة بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.62)، وهي قيمة تدل على وجود علاقة إيجابية ولكنها ليست بنفس قوة العلاقة التي ظهرت بين الإبداع والتخطيط. وبالرغم من أن العلاقة ما زالت دالة إحصائياً (القيمة التائية المحسوبة = $7.70 > 1.984$)، إلا أن مستوى الابتكار لدى أفراد العينة لم يكن بنفس مستوى الإبداع، كما أشارت إليه جداول المتوسطات الحسابية السابقة.

تشير هذه النتائج إلى أن الابتكار، رغم كونه عاملاً مهماً في تحسين أداء المؤسسات الرياضية، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من تفعيل والتطوير داخل الأكاديميات والمدارس الكروية، سواء من خلال تشجيع المبادرات الجديدة، أو دعم الأفكار المبتكرة، أو توفير بيئة تنظيمية تسمح بالتجديد والتجريب في أساليب الإدارة. وبالمجمل، يمكن القول إن الإبداع يمثل الأساس الأهم في تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي مقارنة بالابتكار، وهو ما يتفق مع الأدبيات النظرية التي تؤكد على أن التفكير الإبداعي هو نقطة الانطلاق لصياغة الرؤى المستقبلية، وتحديد الأهداف بعيدة المدى، ووضع خطط مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات. كما توضح هذه العلاقة أن المؤسسات الرياضية التي تهتم بتنمية الإبداع والابتكار لدى كوادرها ستتمكن من بناء استراتيجيات أكثر قوة وفاعلية في مواجهة التحديات وتحقيق التطوير المستدام.

3-5 الهدف الخامس العلاقة بين الابتكار والتخطيط

الاستراتيجي:

جدول (5) يبين العلاقة بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي

المتغيرات	معدل الارتباط (pearson)	نوع العلاقة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)	الدالة الاحصائية
الابتكار x التخطيط الاستراتيجي	0.62	موجبة متوسطة	7.70	1.984	دالة

تحليل جدول (5):

تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.62)، مما يعني أن زيادة مستوى الابتكار يرتبط بزيادة فعالية التخطيط الاستراتيجي ولكن بدرجة أقل من تأثير الإبداع. وقد تم تأكيد هذه العلاقة من خلال قيمة تائية محسوبة بلغت (7.70) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05).

3-6 عرض وتحليل النتائج:

التحليل المشترك للعلاقات الارتباطية بين الإبداع والابتكار والتخطيط الاستراتيجي

تشير نتائج التحليل الإحصائي في الجدولين (4) و (5) إلى وجود علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغيري (الإبداع والابتكار) مع متغير التخطيط الاستراتيجي، ولكن بدرجات مختلفة من القوة.

ففي جدول (4)، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة قوية بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي، إذ بلغ معامل الارتباط (Pearson) قيمة (0.76)، وهي قيمة تدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة قوية وإيجابية، أي أنه كلما ارتفع مستوى الإبداع لدى اللاعبين في الأكاديميات والمدارس الكروية، ارتفع بالمقابل مستوى التخطيط الاستراتيجي داخل هذه المؤسسات. كما أن القيمة التائية المحسوبة (10.15) تفوقت بوضوح على القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يثبت وجود دلالة إحصائية حقيقية للعلاقة، وليست نتيجة للصدفة.

4- الخاتمة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة استنتج الباحث التالي:

1- ارتفاع مستوى الإبداع لدى أفراد العينة:

أظهرت نتائج البحث أن الأكاديميات والمدارس الكروية في وزارة الشباب والرياضة العراقية تعتمد بدرجة عالية على مفاهيم الإبداع، خاصة في مجالات الطلاقة والمرونة وحل المشكلات، مما يعكس بيئة محفزة للأفكار الجديدة والممارسات الإدارية المتميزة.

2- مستوى متوسط للابتكار والتخطيط الاستراتيجي:

أبالرغم من وجود مؤشرات إيجابية حول تطبيق مفاهيم الابتكار والتخطيط الاستراتيجي، إلا أن متوسط النتائج يدل على أن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم والتطوير لهذه الجوانب لتصل إلى نفس مستوى الإبداع.

3- وجود علاقة ارتباط قوية بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي:

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والتخطيط الاستراتيجي، مما يدل على أن تطوير الإبداع لدى العاملين يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الخطط والاستراتيجيات المعتمدة في المؤسسات الرياضية.

4- علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين الابتكار والتخطيط الاستراتيجي:

أكدت النتائج أن الابتكار يرتبط بالتخطيط الاستراتيجي بشكل إيجابي، لكن بدرجة أقل من الإبداع، ما يشير إلى ضرورة تعزيز ثقافة التجديد والمبادرة داخل هذه المؤسسات.

على وفق الاستنتاجات التي أصاغها الباحث يوصي بالتالي:

1- تعزيز وتنمية قدرات الإبداع لدى العاملين:

أوصي الدراسة بوضع منهج تدريبية تستهدف تنمية التفكير الإبداعي لدى الكوادر الإدارية والفنية في الأكاديميات والمدارس الكروية، بما يسهم في تحسين جودة القرارات والخطط الاستراتيجية.

2- تفعيل ممارسات الابتكار في الإدارة الرياضية:

أوصي بتوفير بيئة تنظيمية تشجع على المبادرة، وتحفز على التفكير النقدي وتبني الأفكار الجديدة، سواء في العمل الإداري أو الفني، من أجل رفع مستوى الابتكار بشكل يعزز فعالية التخطيط.

3- دمج الإبداع والابتكار في عمليات التخطيط الاستراتيجي:

أوصي على إدارات المؤسسات الرياضية أن تربط بين مفاهيم الإبداع والابتكار عند صياغة الأهداف، وتقييم البيئة الداخلية والخارجية، واختيار البدائل الاستراتيجية، لضمان خطط أكثر واقعية ومرونة.

4- تبني ثقافة تنظيمية مرنة ومشجعة للتغيير:

أوصي الدراسة بتبني ثقافة مؤسسية تقوم على المرونة، وتقبل الأفكار الجديدة، والمبادرات المبدعة، مما يساعد على خلق مناخ إداري متطور يتماشى مع تحديات الرياضة الحديثة.

5- دعم البحث العلمي في مجالات الإبداع والابتكار الرياضي:

أوصي الدراسة على إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين الإبداع والابتكار والتخطيط الاستراتيجي في مجالات رياضية متنوعة، بهدف تعميم الفائدة على جميع مؤسسات وزارة الشباب والرياضة.

المصادر:

- [1] سامي الزعبي، الإدارة الرياضية الحديثة: (عمان، دار الحامد، 2018).
- [2] مازن الخطيب؛ الابتكار والإبداع الإداري: (القاهرة، الانجلو المصرية، 2020).
- [3] أحمد أبو شامة؛ أسس الإدارة الرياضية: (الرياض، دار الزهراء، 2017).
- [4] مجلة الإدارة الرياضية العربية، العدد (15)، (2022).
- [5] Chelladurai, P. (2014). Managing Organizations for Sport and Physical Activity. Routledge.
- [6] Robinson, L. (2008). Sport Club Management. Human Kinetics.
- [7] Shilbury, D., et al. (2009). Strategic Sport Marketing. Allen & Unwin.
- [8] www.olympic.org
- [9] www.fifa.com

الملاحق

ملحق (1) يوضح أسماء السادة الخبراء

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص	الكلية-الجامعة
1	أ.د. سندس موسى	الإدارة الرياضية	كلية التربية الرياضية جامعة بغداد
2	أ.د. حيدر علي لفته	الإدارة الرياضية	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية
3	أ.د. زينب حسن فلاح	علم نفس	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية
4	أ.د. إخلاص حسين دحام	فلسفة تدريب سباحة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية
5	م.د. زينب فلاح حسن	إدارة وتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية

ملحق (2) يوضح استبانة مقياس الإبداع

ت	المفردات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	الطلاقة					
1	أستطيع إنتاج عدد كبير من الأفكار عند التفكير في موضوع معين.					
2	لدي سهولة في التعبير عن أفكارتي بكلمات واضحة.					
3	أتمكن من تقديم عدة اقتراحات لحل نفس المشكلة.					
4	أستطيع كتابة أو تقديم أفكار متعددة في وقت قصير.					
5	لدي القدرة على توليد أفكار بسرعة عند الحاجة.					
	المرونة					
6	أتكيف بسهولة مع التغيرات المفاجئة في بيئة العمل.					
7	أغير أسلوبتي في التفكير عندما لا تنجح الطرق التقليدية.					
8	أستطيع النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة.					
9	لدي استعداد لتجربة طرق جديدة وغير مألوقة.					
10	أتمتع بالمرونة في تعديل خطتي حسب الظروف.					
	الأصالة					
11	أفكرتي تتميز بأنها جديدة وغير تقليدية.					
12	أطرح حلولاً لا يفكر بها الآخرون عادةً.					
13	أبتكر أفكاراً غير مألوقة لحل المشكلات.					
14	أتميز في التفكير بأسلوب مختلف عن الآخرين.					
15	أحب تجربة أفكار مبتكرة حتى إن كانت غير مألوقة.					
	حل المشكلات					
16	أستخدم استراتيجيات متعددة عند مواجهة مشكلة.					
17	أحل المشكلة جيداً قبل اتخاذ القرار.					
18	أعمل على إيجاد حلول منطقية وعملية للمشكلات المعقدة.					
19	أتعامل مع المشكلات بطريقة منظمة ومنهجية.					
20	أستفيد من التجارب السابقة لحل المشكلات الحالية.					

ملحق (3) يوضح استبانة مقياس الابتكار

ت	المفردات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المبادرة					
1	أحرص على تقديم أفكار جديدة قبل أن يطلب مني ذلك.					
2	أتحمل مسؤولية تنفيذ المشاريع دون انتظار التوجيه المباشر.					
3	أبدأ في معالجة المشكلات بمجرد ملاحظتها دون تردد.					
4	أشارك بفعالية في الاجتماعات والمناقشات باقتراحات بديلة.					
5	أبحث عن فرص تطوير العمل من تلقاء نفسي.					
	التجديد					
6	أعمل على تطوير الطرق والأساليب التقليدية المستخدمة في العمل.					
7	أشجع الآخرين على التفكير خارج الإطار التقليدي.					
8	أعيد النظر في أساليب العمل القديمة بشكل مستمر.					
9	أواكب التغييرات والتطورات الجديدة في مجال عملي.					

10	أبحث عن أفكار حديثة لتحديث البرامج والخطط الحالية.				
	التفكير الناقد				
11	أقيم الحلول المقترحة قبل تنفيذها بموضوعية.				
12	أطرح أسئلة تحليلية لفهم أعمق للمشكلات المطروحة.				
13	أستطيع تمييز نقاط القوة والضعف في أي خطة أو فكرة جديدة.				
14	أأخذ قراراتي بناءً على تحليل منطقي وليس انطباعات شخصية.				
15	أراجع نتائج قراراتي بانتظام لتصحيح الأخطاء إن وجدت.				
	أفراح البدائل				
16	أستطيع تقديم أكثر من خيار عند مناقشة أي مشكلة.				
17	أفكر في حلول غير تقليدية عند مواجهة التحديات.				
18	أستخدم أساليب مختلفة لتجربة فاعلية الحلول المقترحة.				
19	أبحث عن بدائل جديدة باستمرار لتحسين الأداء.				
20	أعمل على دمج أكثر من فكرة لصياغة حلول جديدة ومناسبة.				

ملحق (4) استبانة مقياس التخطيط الاستراتيجي

ت	المفردات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	تحديد الهدف					
1	تضع المؤسسة أهدافاً واضحة ومحددة يمكن قياسها.					
2	يتم إشراك العاملين في وضع الأهداف الاستراتيجية.					
3	الأهداف الموضوعة تتسجم مع رؤية ورسالة المؤسسة.					
4	توجد خطة زمنية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.					
5	تم مراجعة الأهداف بشكل دوري لتتوافق مع التغيرات.					
	التحليل البيئي					
6	تقوم المؤسسة بتحليل نقاط القوة والضعف لديها باستمرار.					
7	يتم تحليل الفرص والتحديات الخارجية بشكل منهجي.					
8	تستخدم المؤسسة أدوات تحليل استراتيجية مثل SWOT.					
9	تؤخذ التغيرات السياسية والاقتصادية في الاعتبار عند التخطيط.					
10	يتم تحديث التحليل البيئي عند حدوث تغييرات في المحيط الخارجي.					
	اختيار البدائل الاستراتيجية					
11	يتم دراسة أكثر من بديل استراتيجي قبل اتخاذ القرار النهائي.					
12	تشارك عدة أقسام في عملية اختيار البدائل الاستراتيجية.					
13	يتم تقييم الجدوى لكل بديل مقترح قبل اعتماده.					
14	تؤخذ الموارد المتاحة بعين الاعتبار عند اختيار البدائل.					
15	وإعنى مدى انسجام البدائل مع أهداف المؤسسة ورؤيتها.					
	متابعة وتقييم الأداء					
16	توجد مؤشرات أداء تقيس مدى تقدم تنفيذ الخطة الاستراتيجية.					
17	يتم تقديم تقارير دورية لمتابعة سير العمل في الخطة.					
18	يتم تصحيح الانحرافات عند ملاحظة أي خلل في التنفيذ.					
19	توجد لجان أو فرق مسؤولة عن مراقبة الأداء الاستراتيجي.					
20	يتم استخدام نتائج التقييم لتطوير الخطط المستقبلية.					